النزول ونكلم على كل منها بما يطول ذكره وعقد الجيلي
رحمه الله تعالى في الانسان الكامل بابا للكلام عليه **المجيد** اى
المقدس المنزه عن النقايص الكونية والاحكام الخلقية وقال
القاضي رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ذو العرش اى خالقه وقيل
المراد بالعرش الملك وقرئ ذي العرش صفة لربك **المجيد** اى
العظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام القدرة
والحكمة وجره حمزة والكسائي صفة لربك او للعرش ومجده
علوه وعظمته انتهى **يا فعال** منادى مبني على الضم **لما يريد**
متعلقا به بعد دخول يا عليه ويجوز ان ينصب ان اعتبر تعلق
الجار والمجرور به قبل ندائه اى يا من لا يمتنع عليه مراد من افعاله
وافعال غيره وهذه الاية شاهد حضرة الاطلاق التي يفعل منها
الحق ما يشاء وتسمى ايضا غيبا وعباراتهم وقد يبرز من غيب
الذات ما لم يكن برز لحضرة العلم ومن هذه الحضرة خوف اهل
الكمال من الرجال ومنها قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه
وسلم قل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية فتكون على ظاهرها
وليست من باب ارخاء العنان للخصم **نسالك** ان نتوجه اليك
بحبك اى بسر حبك الازلي عليك **السابق في** علمك المطابق
لحكمك الذي نطق به كتابك وصرح به خطابك بقولك **يحبهم**
قال القاضي رحمه الله تعالى ومحبة الله لعباده هي ارادة الهدى
والتوفيق في الدنيا وحسن الثواب في الاخرة ومحبة العباد
له ارادة طاعته والتحرز عن معاصيه **ويحبنا** اى ونسالك

بحبنا المستور في رق منشور **اللاحق** في الذكر والظهور
لنا خراعياننا التي كانت في بحر العدم تفور الى ان ابرزتها يد
القدرة لبر الوجود المغمور بالنور وكستها حلة المحبة والحضور
مع النور والى هذا الحب اللاحق رنت عيون ارباب الستور للحظي
بكشفها وزوال القصور وبه صرح ذكر الشكور **في قوله يحبونه**
قال القاضي رحمه الله تعالى قيل هم اليمن اى الذين نزلت فيهم الاية
لما روي انه عليه الصلاة والسلام اشار الى ابي موسى وقال قوم
هذا وقيل الفرس لانه سئل عنهم فضرب يده على عاتق سلمان وقال
هذا وذووه وقيل الذين جاهدوا يوم القادسية الفان من
النخع وخمسة الاف من كندة وثلاثة الاف من افناء الناس انتهى
وقال الواسطي رضي الله عنه في قوله تعالى يحبهم ويحبونه كما
بذاته يحبهم كذلك يحبونه ذاته فالهاء راجعة الى الذات دون
النعوت والصفات وقال سيدي احمد الغزالي رحمه الله تعالى
في كتاب المجالس حكى ان الشيخ ابا الحسن شيخ المشايخ كان اذا
سمع قوله تعالى يحبهم ويحبونه يطرب ويقول يحبهم ويحبونه ٣لهم بقول صح
يكفينا قولك يحبهم ولا نحتاج الى قولك ويحبونه اذا نشرت
محبتك لنا جناح وصالها واضفت علينا ملابس الايها اضرمت
نيران الاعراض عن الموجودات في غابات القلوب فاحرقتها واطلعت
شموس المعارف في افلاك العقول فنورتها ونادى المحجوب بنورها
عن منورها والمشغول بصورها عن مصورها الا هل لنا يوما
من الدهر اوبة وهل الى الارض الحبيب رجوع وهل بعد تفريق

Copyright © King Saud University